كمبوديا قبيل الحرب العالمية الثانية

سمحت اليابان الى تايلاند في كانون الأول عام ١٩٤٠ احتلال مناطق كمبودية حدودية، كانت تايلاند تطالب بها منذ ان احتلتها فرنسا فى أواخر القرن فرنسا في جنوب شرقي آسيا بما فيها لاوس وفيتنام و كمبوديا و باتفاق مسبق مع دولة (فيشي-) الفرنسية وابقت اليابان على النظام الملكي في كمبوديا ايام احتلالها البلاد، وفي نيسان عام ١٩٤١ تنازل ملك كمبوديا (سورا مايت) عن عرشه لابنه (نورودوم سهانوك) وبقي الوضع هادئاً في البلاد واثناء الحرب، وفي اذار عام ١٩٤٥ أعلنت اليابان من جانب واحد استقلال بلدان الهند الصينية بما فيها كمبوديا، كان ذلك تحذيراً لشعوب المنطقة من ثورتها عليها، كون اليابان اخذت تقترب من نهايتها ومن ثم هزيمتها امام الحلفاء. وخرجت من كمبوديا. لكن الجيوش الفرنسية اخذت تعود إلى منطقة الهند الصينية وبعد ذلك دخلت كمبوديا في كانون الثاني عام ١٩٤٦، وبدلا من أن يحارب سهانوك فرنسا من اجل استقلال بلاده اخذ يفاوضها في ذلك. حصل بعدها على حكم ذاتي بينما بقيت الامور الاقتصادية والخارجية في ايدي الفرنسيين ثم قامت في كمبوديا حركة معارضة ضعيفة للملك سهانوك وطرقه السلمية عرفت بـ (خمر اسارك) غير ان ذلك لم يسفر عن شيء، بل بالعكس قام مجلس الامة الكمبودي في حزيران عام ١٩٥٢ واقر للملك مطلق الصلاحيات، وفي عام ١٩٥٤ منحت كمبوديا استقلالها بشرط ان تكون على الحياد في الحرب الباردة، وعلى أثرها اخذت قوات قيت منه تنسحب من الاراضي الكمبودية. في عام ١٩٥٥ تنحى الملك مهانوك عن العرش، وترأس حزب اسماه (مجتمع الشعب)، ليخوض الانتخابات التي جرت في العام نفسه، كسب حزبه كل مقاعد مجلس الامة وصار هو رئيس وزراء كمبوديا واعاد والده الى العرش، ويقي الوضع كذلك حتى توفي الملك الوالد عام ١٩٦٠ وتسلم سهانوك العرش ثانية وبقيت كمبوديا في نظام ملكي الى ان حدث انقلاب عسكري عام ١٩٧٠ واصبحت جمهورية حتى اليوم.. في ١٨ آذار عام ١٩٧٠ وقع انقلاب عسكري على سهانوك وعلى النظام الملكي اثناء زيارة الملك للصين قام به رئيس الوزراء انذاك (لون نول). وقد نادى هذا في كمبوديا جمهورية خمر . وخمر هو الاسم التاريخي لقبائل كمبوديا الأوائل وتلقى لون نول الدعم والتأييد من الولايات المتحدة الامريكية حتى انهزام الولايات المتحدة الامريكية في حربها ضد فيتنام وفي تلك الاثناء شكل سهانوك حكومة في المنفا ومركزها (بكين) عاصمة الصين الشعبية وتزعم حركة مقاومة للنظام الجديد، بدات تعمل داخل كمبوديا سميت حركة خمر الحمر) وبقيت هذه الحركة تقاتل لون (نول ونظامه الى ان اطاحت به عام ١٩٧٥ ونادت (بسهانوك) رئيسا للدولة وبعد عام غير البلاد اسمها من كمبوديا الى كمبوشيا الديمقراطية . ولم تستمر رئاسة سهانوك للدولة طويلا، حيث وقع انقلاب ضده عام ١٩٧٦ . استلم السلطة فيه شيوعي متطرق اسمه (بول يوت).

المصادر :

١- فايز صالح أبو جابر , الاستعمار في جنوب شرق اسيا , (عمان ١٩٩٠)

٢- ك.م .بانيكار , اسيا والسيطرة الغربية (القاهرة ١٩٦٢)

٣- فرانسو غودمان , نهضة اسيا , القرن الواحد والعشرين , ترجمة نظير جاهل ,(ليبيا ١٩٩٤)